2 – التنفيذ الفعلي لتطبيق الإشراف المدمج في المدارس الخاصة، من وجهة نظر المعلّمين والمشرفين التربويّين وذلك في سياق التطوّرات التكنولوجيّة الأخيرة

La mise en œuvre pratique de la supervision intégrée dans les écoles privées, du point de vue des enseignants et des superviseurs pédagogiques, dans le contexte des récents développements technologiques

بقلم الطالبة تيا ماريا البعيني

طالبة ماستر بحثي في اختصاص الإشراف التربوي/ الجامعة اللبنانيّة – كلية التربية

Tiamariatia261@gmai.com

تاريخ الاستلام17/ 6 / 2024 تاريخ القبول: 28/6/ 2024

ملخّص

تهدف هذه الدّراسة إلى فهم وتقييم استخدام الإشراف المدمج في المدارس، وتحديد التحديات التي تواجه المعلمين والمشرفين. تم استخدام منهج وصفي تحليلي واستبيانات إلكترونية لجمع البيانات. شملت العينة 43 معلمًا ومعلمة، و10 مشرفين تربويين.

أظهرت النتائج تقاربًا في تقييم المعلمين والمشرفين لواقع الإشراف المدمج، ولكن مع وجود بعض الفروق الطفيفة في النتائج. يرى المشرفون ضرورة «توفير فرص للتدريب والدعم للمعلمين» بنسبة 90.0%، و«توفير الموارد اللازمة لتنفيذ التحسينات» بنسبة 80.0%.

تشير هذه النتائج إلى أهمية تطوير برامج تدريبية مكثفة وتعزيز آليات التواصل وتوفير دعم مستدام يركز على التقنيات الحديثة لتحسين جودة الإشراف المدمج.

الكلمات المفتاحية: إشراف مدمج –تحديات–برامج تدريبية–التواصل–جودة التعليم– التقنيات الحديثة.

Résumé

Cette étude vise à comprendre et évaluer l'utilisation de la supervision intégrée dans les écoles, ainsi que à identifier les défis auxquels sont confrontés les enseignants et les superviseurs. Une méthode d'analyse descriptive a été utilisée, avec des questionnaires électroniques pour recueillir les données. L'échantillon comprenait 43 enseignants et 10 superviseurs pédagogiques.

Les résultats ont montré une convergence dans l'évaluation des enseignants et des superviseurs de la réalité de la supervision intégrée, bien que quelques différences mineures aient été observées dans les résultats. Les superviseurs estiment qu'il est nécessaire de «fournir des opportunités de formation et de soutien aux enseignants» à hauteur de 90,0 %, et de «fournir les ressources nécessaires pour mettre en œuvre les améliorations» à hauteur de 80,0 %.

Ces résultats soulignent l'importance du développement de programmes de formation intensifs, du renforcement des mécanismes de communication et de la fourniture d'un soutien durable axé sur les technologies modernes pour améliorer la qualité de la supervision intégrée.

Mots-clés : Supervision intégrée – Défis – Programmes de formation – Communication – Qualité de l'éducation – Technologies modernes.

1. الإطار العام للبحث

1.1. المقدّمة

في العصر الحديث، أثر التقدم العلمي والتكنولوجي على مختلف جوانب حياة الإنسان، وخاصةً في مجال التعليم. أصبحت التربية التكنولوجية جزءًا أساسيًا في التجديد التّربوي، خاصةً في المجتمعات النامية، حيث تسهم في تحسين العمليات التعليمية والإدارية والإشراقية عبر الإنترنت (سعادة والسرطاوي، 2007، ص 25). يبرز الإشراف التّربوي في تطوير العمليات التعليمية من خلال تحسين العوامل المؤثرة ومعالجة التحديات التي تواجهها (الحلاق، 2008، ص 8). يعتمد الإشراف التّربوي على التواصل والاتصال بين المشرف والمؤسسات التعليمية وإداراتها والمعلمين (عبيدات وأبو السميد، 2007، ص 22).

في ظل التطورات الحديثة، يُعَد الإشراف التّربوي الحديث عبر النموذج المدمج تحولًا نوعيًا في هياكل الإشراف التّربوي، وتسعى الدّراسة إلى استكشاف واقع استخدام الإشراف المدمج في المدارس الخاصة في جبل لبنان وتسليط الضوء على التحديات المحتملة واقتراح سبل لتطويره (الحفظي، 2012، ص 58). يشهد العالم المعاصر تحولات هائلة نحو التقدم التكنولوجي، وتظهر الحاجة الملحة لدمج النماذج التقليدية مع التكنولوجيا لتحقيق توازن مثلى (الحفظي، 2012، ص 58).

هذه الدّراسة تأتي في سياق الحاجة الملحة لتقييم أداء الإشراف المدمج في المدارس الخاصة، ويعتمد هدفها على تحليل فعالية استخدام الإشراف المدمج في جبل لبنان وتوفير اقتراحات لتطوير هذا النموذج مع مراعاة التوجيهات الحديثة وتطلعات مستقبل التعليم. تتميز الدّراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من المشرفين التّربويين والمدرسين في المدارس الخاصة عبر الاستبيان، وتعتمد على إطار نظري يركز على دمج التكنولوجيا في الإشراف التّربوي ودور المشرف التّربوي في تعزيز التعلم والتعليم.

2.1. مشكلة البحث

يعاني الإشراف التربوي في لبنان من تحديات متعددة، حيث يظهر أن الاعتماد الحصري على الأساليب التقليدية دون دمجها مع الأساليب الإلكترونية يُعتبر مصدراً لعدة سلبيات، مثل صعوبة التنقل وزيادة أعداد المعلمين، وصعوبة الاتصال المباشر في الأزمات، بالإضافة إلى ضعف العلاقات الإنسانية بين المشرف والمعلم. ينبغي للمسؤولين التركيز على معالجة هذه القضايا بجدية، والتفكير بسبل تحسين وتطوير الإشراف التربوي بما يتناسب مع التحولات الحديثة والاحتياجات العاجلة في مجال التعليم في لبنان.

3.1 الدّراسة

تتكون أسئلة الدّراسة من السؤال الرئيس:

ما التنفيذ الفعلي لتطبيق الإشراف المدمج في المدارس الخاصة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين وذلك في سياق التطورات التكنولوجية الأخيرة؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول:

ما التنفيذ الفعلي لتطبيق الإشراف المدمج في المدارس الخاصة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين وذلك في سياق التطورات التكنولوجية الأخيرة؟

السؤال الثاني:

ما هي مكونات تطوير الإشراف المدمج، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التّربويين لتطبيق الإشراف المدمج في المدارس الخاصة وذلك في سياق التطورات التكنولوجية الأخيرة؟

السؤال الثالث:

ما هي الخطوات الإجرائية المطلوبة لتنفيذ التطوير المقترح للإشراف المدمج، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التّربويين، وذلك في سياق التطورات التكنولوجية الأخيرة؟

السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ردود فعل المشرفين التّربويين وردود فعل المدرسين تجاه استخدام الإشراف المدمج وتطويره في المدارس الخاصة في جبل لبنان، وهل يمكن تفسير هذه الفروق بناءً على متغيرات مثل الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟

4.1 فرضيات الدّراسة

انطلاقا من إشكاليات الدّراسة وأسئلتها سيتم وضع عدد من الفرضيات التي تحدد خطوط السير والمعالجة في الدّراسة الميدانية وهي:

الفرضية الأولى:

يفترض أن هناك تنفيذًا فعليًا لتطبيق الإشراف المدمج في المدارس الخاصة، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التّربويين، في سياق التطورات التكنولوجية الأخيرة.

الفرضية الثانية:

تفضي مكونات التطوير المقترحة للإشراف المدمج من وجهة المعلمين والمشرفين التّربويين إلى تحقيق فعالية أكبر في تنفيذ الإشراف المدمج، وذلك من خلال تقديم وجهة نظرهم في ضوء التطورات التكنولوجية الأخيرة.

الفرضية الثالثة:

هناك تأثير إيجابي لتنفيذ الخطوات المقترح للإشراف المدمج، الذي يشمل خطوات إجرائية محددة، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التّربويين، وفقًا للتطورات التكنولوجية الأخيرة.

وللحصول على إجابة للسؤال الرابع تم وضع عدة فرضيات:

1. تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة المشرفين التّربويين والمعلمين تجاه واقع استخدام الإشراف المدمج في المدارس الخاصة في محافظة جبل لبنان، وذلك في ضوء التكنولوجيا الأخيرة، ويعزى ذلك إلى متغير الجنس(ذكر/أنثى).

2. تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة المشرفين التّربويين والمعلمين تجاه واقع استخدام الإشراف المدمج في المدارس الخاصة في محافظة جبل لبنان، وذلك في ضوء التكنولوجيا الأخيرة، ويعزى ذلك إلى متغير سنوات الخبرة: (أقل من سنة/ من سنة إلى 5 سنوات/ من6 سنوات إلى 10 سنوات/ من 11 سنوات إلى 15 سنة/ أكثر من 15 سنة) .
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة المشرفين التّربويين والمعلمين تجاه واقع استخدام الإشراف المدمج في المدارس الخاصة في محافظة جبل لبنان، وذلك في ضوء التكنولوجيا الأخيرة، ويعزى ذلك إلى متغير المؤهل العلمي (دبلوم/ بكالوريوس /بكالوريوس مع دبلوم تربية/ /ماجستير/ دكتوراه).

5.1 الدّراسة

الهدف الأول:

التعرف إلى التنفيذ الفعلي لتطبيق الإشراف المدمج في المدارس الخاصة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين وذلك في سياق التطورات التكنولوجية الأخيرة.

الهدف الثاني:

التعرف إلى مكونات تطور الإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التّربويين لتطبيق الإشراف المدمج في المدارس الخاصة وذلك في سياق التطورات التكنولوجية الأخيرة.

الهدف الثالث:

التعرف إلى الخطوات الإجرائية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التّربويين في ضوء التطورات التكنولوجية الأخيرة.

الهدف الرابع:

التعرف إلى الفروق ذات دلالة إحصائية بين ردود فعل المشرفين التّربويين وردود فعل المدرسين تجاه استخدام الإشراف المدمج وتطويره في المدارس الخاصة في جبل لبنان، وتفسير هذه الفروق بناءً على متغيرات مثل الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

للمشاركين في الدّراسة.

6.1 أهميّة البحث

يهدف البحث إلى تحسين جودة التعليم من خلال تطوير نماذج الإشراف المدمج باستخدام التقنيات المتقدمة، مما يعزز قدرات المشرفين التربويين ويحسن الأداء التعليمي. على مستوى المجتمع، يسهم البحث في خلق فرص عمل وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، بينما يسهم على مستوى القطاع التربوي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتطوير بنية التعليم. على المستوى الشخصي، يساعد البحث في تطوير مهارات الإشراف التربوي للأفراد وتعزيز دورهم في تطوير المدرسة وتحسين بيئة التعلم.

1.7 حدود الدّراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدّراسة الحالية في الآتي:

الحدود البشرية:

سيتم تطبيق هذه الدّراسة على المشرفين التّربويين والمعلمين في المدارس الخاصة في محافظة جبل لبنان.

الحدود المكاني:

ستطبق هذه الدّراسة في المدارس الخاصة في محافظة جبل لبنان–جبيل.

الحدود الزماني:

ستطبق هذه الدّراسة في العام الدراسي 2024–2023

1.8 التّعريفات الاصطلاحيّة والإجرائية

اشتملت الدّراسة على المصطلحات الأتية:

المشرف التّربوي: المشرف التّربوي يعد قائدًا تربويًا يتخذ دورًا حيويًا في تحسين أداء المعلمين وتطوير العملية التعليمية. يقوم بتوجيه ودعم المعلمين، ويشجع على التعلم المستمر وتبني أساليب تدريس مبتكرة. يسعى المشرف التّربوي إلى تعزيز بيئة تعليمية فعّالة وتحقيق أهداف التعليم (Glickman et al., 2014).

الإشراف التّربوي التقليدي:

الإشراف التّربوي التقليدي هو نهج يعتمد على المتابعة والإرشاد بشكل هرمي وإداري، حيث يتم تقييم الأداء ومتابعة العمليات التعليمية بطرق تقليدية مثل الزيارات الصفية المفاجئة وتقديم التوجيه استنادًا إلى النتائج الملموسة. يتسم هذا النهج بالصرامة في بعض الأحيان، وقد لا يشجع بشكل كافٍ على التطوير المهني والتجديد في الممارسات التعليمية (Sergipvanni, 2018).

الإشراف الإلكتروني:

الإشراف الإلكتروني هو نوع من الإشراف التّربوي يعتمد على التقنيات الرقمية ووسائل الاتصال عبر الإنترنت لمتابعة وتقييم العمليات التعليمية وتقديم الدعم للمعلمين والطلاب. يتضمن استخدام البريد الإلكتروني والدوريات عبر الإنترنت ومنصات التعلم الإلكتروني لمتابعة وتقييم الأداء التعليمي، مما يتيح فرصًا للتواصل المستمر وتبادل الملاحظات بين المشرفين التّربويين والمعلمين دون الحاجة للتواجد في نفس الموقع (حسن، 2019).

الإشراف المدمج:

الإشراف المدمج يمثل نهجًا حديثًا في مجال الإشراف التربوي، حيث يجمع بين الجوانب التقليدية والتكنولوجية، مما يسهم في تحسين الأداء التربوي وحل المشكلات التعليمية. يشمل هذا النمط استخدام الزيارات الصفية والحوارات بالإضافة إلى التقنيات الإلكترونية مثل شبكات الحاسوب ووسائط التواصل المتعددة. يعتبر هذا النهج مفيدًا خاصة في الأوضاع الطارئة والكوارث مثل جائحة كوفيد-19، حيث يسهم في إدارة العملية التربوية بفعالية دون التأثير الكبير على جودة التعليم والتدريس (العمري، 2020).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 النظري

الهدف من هذا الفصل هو الاستناد إلى الأدب النظري والأبحاث السابقة المتعلقة بالعوامل الرئيسية للدراسة، وتسليط الضوء على نتائج الدراسات السابقة واستخدامها في سياق الدّراسة الحالية، خاصة فيما يتعلق بالإشراف المدمج وطرق تطويره. سيتم في هذا الفصل استعراض الأدب النظري لتوضيح أهمية الإشراف المدمج وسبل تطويره

باستخدام تطبيقات الإشراف الإلكتروني، وذلك لدمج التوجهات التقليدية والتكنولوجيا الحديثة وتحسين جودة الإشراف التّربوي.

في سياق الإشراف المدمج، يتم دمج أساليب التفتيش التقليدية مع وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة. يعتبر الإشراف المدمج استجابة لتحديات العصر الرقمي ويسعى إلى تحقيق التوازن بين الروح التقليدية للإشراف وفوائد التكنولوجيا. يركز الإشراف المدمج على دمج المراقبة المباشرة والاتصال الإلكتروني لتحسين فعالية الإشراف (تركيبيني، 2020).

فيما يخص الإشراف الإلكتروني، يعتمد على استخدام التكنولوجيا للإشراف على العمليات التعليمية عن بُعد. يشمل ذلك استخدام الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال الرقمية للمراقبة وتقديم التوجيه. يمكن أن يكون الإشراف الإلكتروني عبارة عن متابعة الدروس عبر الإنترنت، وتحليل البيانات التعليمية، وتوفير التوجيه عبر الوسائل الرقمية (بيكر، 2019)

3.1 الدراسات السابقة

دراسة «زامل» (2022) تهدف إلى تطوير تصور مقترح لتعزيز الإشراف التّربوي في المدارس الحكومية الفلسطينية، بناءً على آراء مديري المدارس والمشرفين التّربويين. النتائج أظهرت تحقيق درجات عالية في مجال الإدارة، بينما تفاوتت الدرجات في المجالات الأخرى مثل استخدام تطبيقات التواصل والبنية التحتية الرقمية.

دراسة العظامات (2020) استهدفت فهم مدى تفاعل مشرفي التربية في مديرية تربية الزرقاء الأولى مع ممارسات الإشراف المدمج. أظهرت النتائج تفاوتًا في مستوى تفاعل المشرفين مع ممارسات الإشراف المدمج. نصحت الدّراسة بتنظيم ورش تدريبية حول استخدام تقنيات الحاسوب في الإشراف التّربوي والاستفادة من الخدمات المتاحة عبر الإنترنت.

وسعى صافي (2020) في دراسته إلى تقديم تصور مقترح لتطبيق الإشراف التّربوي الإلكتروني في إطار رؤية عمان 2040، وأظهرت نتائج الدّراسة أن الكفايات المتعلقة بالإشراف الإلكتروني كانت ضعيفة في عينة الدّراسة. بناءً عليها، أوصت الدّراسة

بتطوير مهارات التعليم الإلكتروني وتكاملها مع الكفايات الرئيسية المطلوبة لتقييم المشرفين، وتكثيف البرامج التدريبية في مجال التقنيات الحاسوبية.

بينما استهدفت دراسة حسين (2019) وضع تصور مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج، وأظهرت نتائج الدّراسة تأييدًا عاليًا لأهداف البرنامج المقترح، مع توصية بتطوير كفايات المشرفين التّربويين بما يتلاءم مع متطلبات الإشراف المدمجTop of. FormBottom of Form

دراسة كومار وآخرون (2020) استكشفت تحديات الإشراف عبر الإنترنت في برامج الدكتوراه، واقترحت حلولًا للتعامل معها، مما يشمل دعم المشرفين والمرشحين عبر الإنترنت بواسطة دليل يحتوي على اقتراحات مدعومة بالمعلومات.

أما دراسة (AL-Qublan, 2018) فهدفت إلى تحديد مستوى ممارسات عناصر الإشراف التّربوي وكشف خصائص المعلم الفعّال، وأظهرت أن عناصر الإشراف قد قامت بممارسات مطلوبة بنسبة 97.64%، وكشفت أيضًا عن خصائص المعلم الفعّال المعتقدة من قبل المعلمين.

دراسة عبد اللطيف (2017) استهدفت فهم تفعيل الإشراف الإلكتروني في التعليم قبل الجامعي في مصر، وكشفت عن ضعف في بنية التحتية التكنولوجية في المدارس المصرية، مما دفع إلى الحاجة لخطة زمنية تستهدف تحسين البنية التحتية وتعزيز استخدام الإشراف الإلكتروني.

4.1 التعقيب على الدراسات السابقة

قمت باستخدام استمارات الاستبيان لجمع البيانات من المشرفين التّربويين والمعلمات، مستلهمًا من فعالية استخدام الاستبيان كأداة فعالة لجمع البيانات واستنادًا إلى التفاعل الإيجابي مع دراسة العظامات (2020) و AL-Qublan (2018) التي اتخذت نهجًا مماثلاً. في مجال التنوع البحثي، ركزت على فئة معينة من معلمات المدارس الخاصة، مما يميزه عن الدراسات السابقة التي استهدفت مستويات تعليمية متنوعة، مثل حسين (2019) وزامل (2021). يتسم بحثي بالتحليل الوصفي، مما يضيف جانبًا تحليليًا أكثر لفهم التدريس والإشراف في سياق التعليم الخاص. ويسلط الضوء على أهمية بنية

التحتية التكنولوجية لدعم الإشراف الإلكتروني في المدارس. عند مقارنة بحثي بالدراسات السابقة مثل دراسة حسين (2019) ودراسة كومار وآخرون (2020) ودراسة AL–Qublan (2018)، يظهر أنه يشترك معها في بعض النقاط مثل استخدام الأساليب البحثية المتعددة واستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. وبالتالي، يعتبر بحثي إضافة قيمة لفهم أعمق لميدان الإشراف التّربوي في سياق المدارس الخاصة.

3. منهجية الدّراسة وإجراءات تنفيذها

1.3. منهجية الدّراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة لفهم استخدام الإشراف المدمج في المدارس الخاصة وتحليل التوجهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في محافظة جبل لبنان. يتيح هذا المنهج فهمًا شاملاً للتوجهات الحديثة في الإشراف التربوي وواقع استخدامه في المدارس الخاصة.

1.4. عينة الدّراسة

شملت عيّنة الدّراسة 43 معلِّم ومعلِّمة وعشرة مشرفين تربويّين شاركوا في المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدته الباحثة من خلال استبيان وزّعته على كلٍّ من الفئتَين يقوم على جمع المعلومات الشخصيّة الخاصّة بهم إضافةً إلى تقييمهم لمدى فاعليّة استخدام الإشراف المدمج في تحسين قدراتهم وكفاءاتهم العلميّة التعليميّة. ويعرض الرسمان التاليان الخصائص الديمغرافيّة للعيّنتَين تبعًا لمتغيِّرات الجنس، سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

1.5. أداة البحث

تم إعداد استبانتين لدراسة حول الإشراف التربوي المدمج، إحداهما موجهة للمشرفين التربويين والأخرى للمعلمين. يتكوّن الاستبيانان من أسئلة (مغلقة) حول استخدام الإشراف المدمج ومهارات التخطيط والتواصل، مع إدراج أسئلة مفتوحة. استند بناء الاستبانات إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالإشراف التّربوي المدمج كل من دراسات العمري (2020)، القثامي (2019) والقاسم (2013).

لقد تمّ الاعتماد على مقياس «ليكرت الخماسي» لقياس إجابات المشاركين على الأسئلة المغلقة حيث يختار المُجيب احتمالًا واحدًا من أصل خمسة احتمالات محدّدة كما يلي: الدرجة (1): «غير موافق أبدًا"، الدرجة (2): «غير موافق"، الدرجة (3): «محايد»، الدرجة (4): «موافق" والدرجة (5): «موافق بشدّة"

1.6. صدق وثبات الأداة

تم تحقيق صدق وثبات أداة البحث من خلال عرض الاستبيان على أساتذة في الجامعة اللبنانية ذوي اختصاص وخبرة في المجال، واستقبال توجيهاتهم وتحكيمهم للأداة حتى وصلت إلى صورتها النهائية. وللتحقق من ثباتها، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتألف من ثمانية معلمين ومشرفين وقد تمّ الاعتماد على تحاليل كرونباخ ألفا «Reliability Test» حيث تراوحت قيم معامل الثبات كرونباخ ألفا بين 0.916 و0.977 وجميعها أكبر من 0.7 مما يشير إلى الاتّساق الداخلي بين فقرات الاستبيان وثباته.

1.7. الأساليب الإحصائية

تم جمع البيانات وتفريغها حاسوبياً باستخدام برنامج SPSS، ومن ثم قمنا بإجراء التحليلات والاختبارات الإحصائية المناسبة.

1.8. متغيرات الدّراسة

المتغيرات المستقلة:

الجنس: وله مستويان (ذكر/ أنثى).

سنوات الخبرة الإشرافية: (أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات (بكالوريوس /ماجستير/ دراسات عليا).

المتغيرات التابعة:

واقع استخدام الإشراف المدمج في المدارس الخاصة في جبل لبنان من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

1.9. حدود البحث ومحدداته

تتمثل حدود البحث في الآتي:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدّراسة على المشرفين والمعلمين التّربويين.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدّراسة على المدارس الخاصة في جبل لبنان.

حدود الزمنية: أجريت هذه الدّراسة في عام 2024.

4. نتائج الاستبيان: عرض وتحليل النتائج

للإجابة على فرضيّات الدِّراسة قمنا باحتساب متوسِّط إجابات كلّ من المعلّمين والمرشدين التربويّين حول استخدام الإشراف المدمج ومهارات التخطيط والتواصل كما قمنا بإجراء تحليل وصفي للإجابات على الأسئلة المفتوحة ومعرفة آراء كلّ من المعلّمين والمشرفين التربويّين حول السبل الواجب اتّباعها لتطوير الإشراف التربوي المدمج ليكون أكثر فاعلية ولتبيان دَور المشرفين في تعزيز جودة الإشراف التربوي المدمج والخطوات الدقيقة والمحدّدة التي ينبغي اتخاذها لتحقيق هذا الهدف.

1.1. تقييم المعلّمين والمشرفين التربويّين لمدى تطبيق الإشراف المُدمج في المدارس الخاصة

جدول رقم 1.

متوسِّط إجابات كلّ من المعلّمين والمشرفين التربويّين المتعلّقة بتقييمهم لمدى تطبيق الإشراف المُدمج في المدارس الخاصة

	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري
تقييم المعلّمين	43	3099	0,615
تقييم المشرفين التربويّين	10	3068	0,786
المتوسِّط العام للتقييم	53	3093	0,654

من خلال تحليل البيانات، يمكن استخلاص النقاط التالية:

رضا مرتفع بين المعلمين: يعكس المتوسط الحسابي المرتفع (3.99) رضا المعلمين الكبير عن تطبيق الإشراف المدمج في العملية التعليمية، مما يشير إلى أنه أداة فعالة لتحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم وله تأثير إيجابي على العملية التعليمية كَونه يعزّز من دعم وتقييم المشرفين لأدائهم، ويساهم في مواكبة التطورات التكنولوجية، والتفاعل الإبداعي، والابتكار في أساليب التدريس، وتطوير مهاراتهم التعليمية والمعرفية.

رضا جيد بين المشرفين التربويين: المتوسط الحسابي (3.68) يدل على رضا جيد بين المشرفين، مما يعكس رؤيتهم الإيجابية تجاه تأثير الإشراف المدمج على تحسين البيئة التعليمية وتوطيد العلاقة بين المشرفين والمعلمين، وتحسين كفاءات المعلمين، وتطوير أدائهم.

التوافق العام: المتوسط العام (3.93) يشير إلى توافق عام بين المعلمين والمشرفين حول فعالية الإشراف المدمج، مما يعزز فكرة أنه أسلوب فعال في تحسين البيئة التعليمية وتطوير كفاءات المعلمين.

1.2. سبل تطوير الإشراف المدمج ودَور المشرفين في تعزيز جودة الإشراف التربوي والخطوات الواجب اتِّخاذها من وجهة نظر المعلّمين والمشرفين التربويّين

جدول رقم 2.

التحليل الوصفي لمقترحات المعلّمين حول سبل تطوير الإشراف التربوي المدمج ودَور المشرفين في تعزيز جودة الإشراف التربوي والخطوات الواجب اتِّخاذها

		عدد الإجابات	النسبة المئويّة	عدد المشاركين في الاقتراحات	النسبة المئويّة للحالات
سبل تطوير الإشراف التربوي المدمج	توفير التدريب المناسب	32	33,0	36	88,9
	تعزيز التواصل الفعّال	27	27,8		75,0
	إنشاء برامج دعم المعلمين	14	14,4		38,9
	تشجيع المشرفين والمعلمين على الاستمرار في تطوير أنفسهم واستخدام التقنيات الحديثة	24	24,7		66,7
الأساليب الواجب اعتمادها من قبل المشرف التربوي لتعزيز جودة الإشراف التربوي	تعزيز التفاعل الإيجابي بين المشرفين التربويين والمعلمين	40	33,9	41	79,6
	استخدام التقنيات الحديثة	39	33,1		95,1
	توفير التدريب المستمر	39	33,1		95,1
الخطوات الفعّالة الواجب اتِّخاذها لتنفيذ التطوير المقترح للإشراف المدمج	تحليل الوضع الحالي للإشراف المدمج في المؤسسة التعليمية	40	26,1	40	100,0
	وضع خطة عمل محددة	39	25,5		97,5
	توفير الموارد والمصادر اللازمة لتنفيذ التحسينات	37	24,2		92,5
	التقييم لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في التحسينات.	37	24,2		92,5

يعرض الجدول نسبة إجابات المعلمين حول ثلاثة محاور رئيسيّة تتعلق بتطوير الإشراف التربوي المدمج: سبل تطوير الإشراف، الأساليب لتعزيز جودة الإشراف، والخطوات الفعّالة لتنفيذ التطوير المقترح.

وفقًا لبيانات الجدول، أشار 88.9% من المعلمين إلى أن «توفير التدريب المناسب» يعدّ من أهم سبل تطوير الإشراف التربوي المدمج. كما أشار 75.0% منهم إلى أهمية «تعزيز التواصل الفعّال»، بينما كان تشجيع المشرفين والمعلمين على استخدام التقنيات الحديثة (66.7%) وكانت النسب المئوية لإنشاء برامج دعم المعلمين (38.9%) أقل نسبيًا.

وعند السؤال عن كيفية تعزيز جودة الإشراف التربوي المدمج، أظهرت النتائج أن «تعزيز التفاعل الإيجابي بين المشرفين التربويين والمعلمين» كان الأهم بنسبة 97.6%، يليه «استخدام التقنيات الحديثة» و»توفير التدريب المستمر» بنسبة 95.1% لكل منهما.

ولتحقيق هذه التحسينات، يرى المعلمون ضرورة «تحليل الوضع الحالي للإشراف المدمج في المؤسسة التعليمية» بنسبة 100%، ووضع «خطة عمل محددة» بنسبة 97.5%، بالإضافة إلى «توفير الموارد والمصادر اللازمة» و»التقييم المستمر» بنسبة 92.5% لكل منهما.

جدول رقم 3.

التحليل الوصفي لمقترحات المشرفين حول سبل تطوير الإشراف التربوي المدمج ودَور المشرفين في تعزيز جودة الإشراف التربوي والخطوات الواجب اتِّخاذها

		عدد لإجابات	النسبة المئويّة	عدد المشاركين في الاقتراحات	النسبة المئويّة للحالات
سبل تطوير الإشراف التربوي المدمج	توفير قنوات تواصل مفتوحة لتلقي ملاحظات المعلمين واقتراحاتهم.	5	27,8	10	50,0
	التركيز على التوجيه والدعم	6	33.3		60,0
	توفير دورات تدريبية وورش عمل منتظمة لتطوير مهارات الإشراف التربوي	4	22,2		40,0
	تعزيز التواصل والتفاعل بين المشرفين لتبادل الخبرات وتعزيز الشبكات الاجتماعية المهنية	3	16,7		30,0
الأساليب الواجب اعتمادها من قبل المشرف التربوي لتعزيز جودة الإشراف التربوي	توفير بيئة عمل إيجابية	5	27,8	10	50,0
	مشاركة نتائج الإشراف مع المعلمين	6	33,3		60,0
	تعزيز جودة الإشراف التربوي المدمج من خلال إجراء ملاحظات دورية ومتابعة مستمرة لأداء المعلمين	4	22,2		40,0
	تقديم الورش العمل والجلسات التدريبية التي تساعد المعلمين على تحسين ممارساتهم	3	16,7		30,0
الخطوات الواجب اتِّخاذها لتنفيذ المقترح للإشراف المدمج	تقييم ممارسات الإشراف الحالي	6	21.4	10	60,0
	توفير الموارد والمصادر اللازمة لتنفيذ التحسينات	8	28,6		80,0
	توفير فرص للتدريب والدعم للمعلمين	9	32,1		90,0
	إعادة التقييم لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في التحسينات.	3	10.7		30,0
	تعديل التحسينات بناءً على نتائج	2	7,1		20,0

يعرض الجدول نسبة إجابات المشرفين حول ثلاثة محاور رئيسيّة تتعلق بتطوير الإشراف التربوي المدمج: سبل تطوير الإشراف، الأساليب لتعزيز جودة الإشراف، والخطوات الفعّالة لتنفيذ التطوير المقترح.

وفقًا لبيانات الجدول، أشار 60.0% من المشرفين إلى أن «التركيز على التوجيه والدعم» يعدّ من أهم سبل تطوير الإشراف التربوي المدمج. كما أشار 50.0% منهم إلى أهمية « توفير قنوات تواصل مفتوحة لتلقي ملاحظات المعلمين واقتراحاتهم»، بينما كانت النسب المئوية لتوفير دورات تدريبية وورش عمل منتظمة لتطوير مهارات الإشراف التربوي (40.0%) وكانت النسب المئوية لتعزيز التواصل والتفاعل بين المشرفين لتبادل الخبرات وتعزيز الشبكات الاجتماعية المهنية (30.0%) أقل نسبيًا.

وعند السؤال عن كيفية تعزيز جودة الإشراف التربوي المدمج، أظهرت النتائج أن «مشاركة نتائج الإشراف مع المعلمين» كانت الأهم بنسبة 60%، يليها «توفير بيئة عمل إيجابية» بنسبة 50.0% وتعزيز جودة الإشراف التربوي المدمج من خلال إجراء ملاحظات دورية ومتابعة مستمرة لأداء المعلمين» بنسبة 40.0% فيما تقديم الورش العمل والجلسات التدريبية التي تساعد المعلمين على تحسين ممارساتهم» حاز على النسبة الأقل 30.0%.

ولتحقيق هذه التحسينات، يرى المشرفون ضرورة «توفير فرص للتدريب والدعم للمعلمين» بنسبة 90.0%، و«توفير الموارد والمصادر اللازمة لتنفيذ التحسينات» بنسبة 80.0%، بالإضافة إلى «تقييم ممارسات الإشراف الحالي» بنسبة 60.0%، «إعادة التقييم لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في التحسينات» بنسبة 30.0% و«تعديل التحسينات بناءً على نتائج» بنسبة 30.0%.

نستخلص مما سبق التقارب في مقترحات المعلّمين والمشرفين وتصوّراتهم لناحية سبل تطوير الإشراف التربوي المدمج نذكر البعض منها:

تصميم برامج تدريبية مكثفة ومتواصلة للمعلّمين.

تعزيز آليات التواصل الفعّال بين المشرفين والمعلمين.

تطوير برامج دعم مستدامة تركز على استخدام التقنيات الحديثة.

تبني استراتيجية واضحة لتحليل وتقييم وضع الإشراف المدمج ووضع خطط عمل محددة لتنفيذه بفعالية.

تقديم دعم وتوجيه مستمر للمعلّمين من خلال جلسات إرشادية منتظمة.

تعزيز قنوات التواصل المفتوحة بين المشرفين والمعلمين لتلقي الملاحظات والاقتراحات.

تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتطوير مهارات المشرفين والمعلمين.

1.3. تأثير متغيِّرات الدِّراسة على مقياس واقع استخدام الإشراف المدمج

للإجابة على فرضيّات السؤال الرابع ومعرفة العلاقة بين متغيِّرات الدِّراسة ومقياس واقع استخدام الإشراف المدمج تم احتساب المتوسطات الحسابية للمحور تبعًا لمتغيرات الجنس، سنوات الخبرة والمؤهل العلمي للمشاركين، ويُظهر الرسم البياني التالي هذه النتائج:

رسم بياني 1.

متوسّط تقييم المشاركين لواقع استخدام الإشراف المدمج في العملية التعليمية تبعًا لمتغيِّرات الجنس، الخبرة التعليميّة والتحصيل العلمي

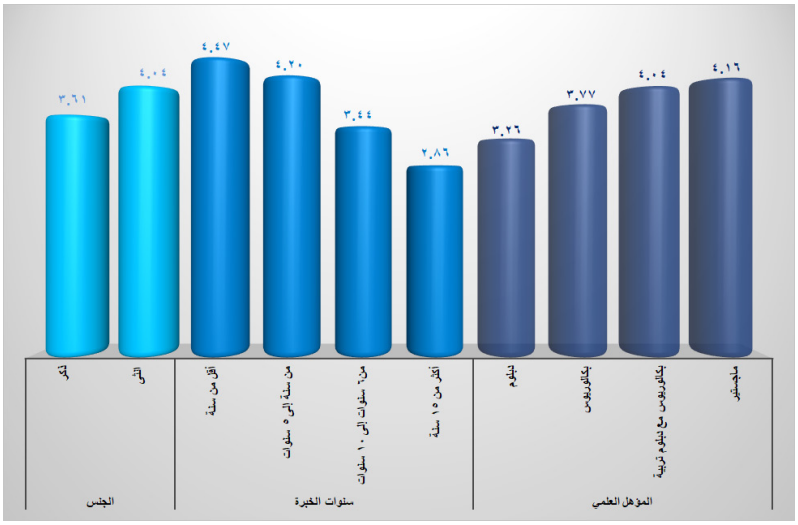

يتبيّن لنا من خلال الرسم البياني النتائج التالية:

- الجنس: يبدو أن هناك فارقًا في متوسط التقييم بين الإناث (M=4.04) والذكور (M=3.61) بنسبة 11.9% لصالح الإناث. هذا يشير إلى أن النساء قد يجدن الإشراف المدمج أكثر فعالية في دعمهن في العملية التعليمية
- سنوات الخبرة: يبدو أن الأشخاص الذين لديهم سنوات خبرة أقل من سنة يظهرون متوسطًا أعلى في مستوى التقييم (M=4.47) مقارنة بالأشخاص ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من 15 سنة، M=2.86). تشير هذه النتائج إلى قبول المعلّمين والمشرفين التربويّين الجدد واستفادتهم من الأساليب الحديثة في الإشراف، بينما يظهر ذوو الخبرة الطويلة مقاومة أو ترددًا أكبر في تبني هذه الأساليب.
- المؤهل العلمي: يتضح أن حاملي شهادات الدراسات العليا (M=4.16) يظهرون متوسطًا أعلى من الحاصلين على شهادات البكالوريوس (M=4.04) أو دبلوم (M=3.26)، هذا قد يعكس تأثير التعليم الأكاديمي العالي والتدريب المتقدم الذي يتلقونه في عمليّة الإشراف وبالتالي ينعكس التعليم الأكاديمي العالي بشكل إيجابي على التقييم، مما يبرز أهمية التطوير المهني والتدريب المتقدم في تحسين جودة الإشراف المدمج.

ولتبيان ما إذا كانت الفروقات بين النتائج تبعًا للمتغيّرات هي ذات دلالة إحصائيّة، تمّ إجراء اختبارات (ت) لعيّنتَين مستقلّتَين لمتغيِّر الجنس إضافةً إلى إجراء تحليل التباين الأحادي ANOVA Test لمتغيّري سنوات الخدمة والمؤهّل العلمي وتبيّن الجداول التالية النتائج:

جدول 1.

نتائج اختبارات «ت» للفروقات بين متوسّط التقييم لواقع استخدام الإشراف المدمج في العملية التعليمية تبعًا لمتغيِّر الجنس

الجنس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتماليّة	الدلالة الإحصائيّة
ذكر	14	3.61	0.751	−2.193	0.033	دالّ إحصائيًّا
أنثى	39	4.04	0.584			

يعرض الجدول نتائج اختبارات «ت» للفروقات بين متوسط تقييم المشاركين لواقع استخدام الإشراف المدمج في العملية التعليمية تبعًا لمتغير الجنس. تشير قيمة «ت» السالبة إلى أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم الذكور (3.61) والإناث (4.04) لصالح الإناث. القيمة الاحتمالية (0.033) أقل من 0.05، مما يدل على أن الفرق بين متوسطات تقييم الذكور والإناث دال إحصائيًّا **وبالتالي يوجد تأثير لمتغيّر الجنس على مستوى تقييم المعلّمين والمشرفين التربويّين لواقع استخدام الإشراف المُدمج في المدارس الخاصة.**

جدول 2.

نتائج اختبارات التباين الأحادي ANOVA لواقع استخدام الإشراف المدمج في العملية التعليمية تبعًا لمتغيِّرَي سنوات الخبرة والمؤهّل العلمي

المتغيِّر	تقييم واقع استخدام الإشراف المدمج	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتماليّة	الدلالة الإحصائيّة
سنوات الخبرة	أقل من سنة	4.47	0.426	21.014	<0.001	دال إحصائيًّا
	من سنة إلى 5 سنوات	4.20	0.349			
	من 6 سنوات إلى 10 سنوات	3.44	0.616			
	أكثر من 15 سنة	2.86	0.528			

	دبلوم	3.26	0.595		
	بكالوريوس	3.77	0.578		
المؤهّل العلمي	بكالوريوس مع دبلوم تربية	4.04	0.583	5.100	0.400	دال إحصائيًّا
	ماجستير	4.16	0.592		

جدول 3.

نتائج اختبارات المقارنات البعديّة Tukey HSD لواقع استخدام الإشراف المدمج في العملية التعليمية تبعًا لمتغيِّرَي سنوات الخبرة والمؤهّل العلمي

المتغيِّر	تقييم واقع استخدام الإشراف المدمج	الفرق في المتوسِّطات	القيمة الاحتماليّة	الدلالة الإحصائيّة
سنوات الخبرة	أقل من سنة -----من سنة إلى 5 سنوات	0.27	0.535	غير دال إحصائيًّا
	أقل من سنة -----من 6 سنوات إلى 10 سنوات	35.10	<0.001	دال إحصائيًّا
	أقل من سنة ----- أكثر من 15 سنة	1.61*	<0.001	دال إحصائيًّا
المؤهّل العلمي	بكالوريوس-----دبلوم	0.51	0.292	غير دال إحصائيًّا
	بكالوريوس مع دبلوم تربية----دبلوم	0.78*	0.027	دال إحصائيًّا
	ماجستير-----دبلوم	0.90*	0.200	دال إحصائيًّا

يوضح الجدول (رقم 2) نتائج تحاليل التباين أحادي الاتّجاه ومنه نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقييم واقع استخدام الإشراف المدمج تبعًا لمتغيِّرَي سنوات الخبرة والمؤهّل العلمي للمشاركين حيث جاءت قيم (ف) 21.014 و5.100 بقيم احتماليّة أصغر من 0.001 و0.004 على التوالي وهي أصغر من 0.05. كما يوضح الجدول ارتفاع قيمة المتوسِّطات للمشاركين ذات الخبرة الأصغر حيث كانت أعلى الفئات في قيمة التقييم هي الفئة ذات سنوات خبرة أقل من سنة بقيمة متوسِّط 4.47 من أصل 5 درجات وكانت قيمة المتوسِّطات لحاملي شهادة الماجستير هي الأعلى بمتوسِّط 4.07

من أصل 5 درجات.

ويتّضح من الجدول (رقم 3) أن سبب الفروقات الدّال إحصائيًّا في تقييم واقع استخدام الإشراف المدمج تعود إلى الفرق بين تقييم الفئة ذات سنوات خبرة أقل من سنة مقارنةً بتقييم الفئات ذات خبرة بين 6 و10 سنوات بفارق 1.03 وبفارق 1.6 مقارنة بتقييم فئة الخبرة الأكثر من 15 سنة حيث جاءت القيمة الاحتماليّة (أصغر من 0.001) وهي أقل من 0.05، كما تعود الفروقات الدّالة إحصائيًّا أيضًا إلى نتيجة الفروقات بين مستوى تقييم حاملي شهادة الماجستير وحاملي بكالوريوس مع دبلوم تربية مقارنةً بنتائج الحاصلين على دبلوم البالغة 0.90 و0.78 وفارق معنوي 0.002 و0.027 على التوالي وهي أقل من 0.05 **وبالتالي يوجد تأثير لمتغيّرَي سنوات الخبرة والمؤهّل العلمي للمشاركين على مستوى تقييم المعلّمين والمشرفين التربويّين لواقع استخدام الإشراف المُدمج في المدارس الخاصة.**

5. التوصيات والمقترحات

1.10. التوصيات

1. توصية بإعداد خطة معالم ودليل إشرافي شامل لتسهيل تنفيذ الإشراف المدمج.
2. ينصح بإنشاء بنية تحتية إلكترونية تدعم العمل الإشرافي المدمج.
3. ضرورة تنظيم دورات تدريبية حول التواصل الإلكتروني وتقنيات الإشراف المدمج.
4. الحاجة لتوفير برامج وتطبيقات إلكترونية ملائمة لتنفيذ الإشراف المدمج.

1.11. المقترحات

1. تقييم فعالية استخدام التكنولوجيا في عمليات الإشراف التربوي.
2. تحليل تأثير الإشراف التربوي الرقمي على تحفيز الطلاب وتحسين أداء المعلمين.
3. استكشاف التحديات والفرص في تطبيق الإشراف التربوي عن بُعد.
4. تطوير نماذج جديدة للإشراف التربوي تعتمد على التكنولوجيا وتلبي احتياجات العصر الحديث.

الخاتمة

ختاماً، يُظهر البحث أهمية الإشراف المدمج في تحسين الأداء وتعزيز التطوير في مختلف المجالات. يُعتبر الإشراف المدمج جسراً بين الرؤية القيادية وتنفيذ الأفراد، ويعزز التفاهم والتواصل داخل الفرق العاملة. كما يعمل على تحفيز المشاركة وتعزيز روح الفريق، ويُظهر الفرص لتطوير النماذج واستخدام التكنولوجيا لتعزيز جودة الإشراف وتحسين العمليات الإدارية. من خلال التحديث المستمر والابتكار، يمكن أن يساهم الإشراف المدمج مع التكنولوجيا المتقدمة في خلق بيئات عمل أكثر إشراقًا وفعالية.

المراجع

المراجع العربية

بيكر، ج. (2019). «الإشراف الإلكتروني في التعليم: استعراض للأدب النظري والتجارب العملية.» مجلة التربية والتكنولوجيا الرقمية، 15(3).

تركيبيني، م. (2020). «الإشراف المدمج: دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التفتيش التّربوي.» مجلة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد، 18(2).

حسن، ع.، القحطاني، ر.، الغامدي، م.، وآل علي، ن. (2019). تكنولوجيا التعليم: مفاهيم وتطبيقات .الرياض: دار الفكر العربي.

حسين، بانقا، والقثامي، محمد. (2019). تصور مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التّربويين في ضوء الاتجاهات الحديثة. مجلة العلوم النفسية والتّربوية، 8(1)، 232 –254.

زامل، م. ع، ورجبي، ي. خ. ع. (2022). تصور مقترح للإشراف التّربوي المدمج في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التّربويين . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التّربوية والنفسية.

صافي، فاتن فريد. (2020). تصور مقترح لتحسين كفاءة نظام الإشراف التّربوي في محافظات فلسطين الجنوبية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى. فلسطين: غزة.

عبد اللطيف، مروة. (2017). تفعيل الإشراف الإلكتروني بالتعليم قبل الجامعي في مصر على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التّربوية والنفسية، 4(8)، 215 –236.

العظامات، محمد حامد. (2020) درجة ممارسة المشرفين التّربويين في مديرية تربية الزرقاء الأولى للإشراف الإلكتروني ومعوقاته ومتطلبات تطويره من وجهة نظرهم. المجلة العربية.

القثامي، ح. (2019). «دور الإشراف المدمج في تعزيز التعلم الفعّال: دراسة استطلاعية في

مدارس المملكة العربية السعودية». مجلة التربية والتعليم الإلكتروني، 16(2).

المراجع الأجنبية

Bush, T. (2016). Educational Leadership and Management: Theory, Policy, and Practice.

Glickman, C. D., Gordon, S. P., & Ross-Gordon, J. M. (2014). Supervision and instructional leadership: A developmental approach. Pearson.

Sergiovanni, T. J. (2018). Supervision: A Redefinition. Routledge.